حيث بطل عمله فيه وكان الجواب للقسم لفظاً لكونه اهم بدليل تقديمه على الشرط
ومعنى لسكون اليمين عليه وللشرط معنى لا لفظاً لكونه مشروطاً بالشرط نحو
والله ان اتيتني وان لم تاتني لاكرمنك وان توسط بتقديم الشرط او غيره جاز
ان يعتبر القسم فيجعل الجواب له ويلزم الشرط المضي وأن يلغا نحو قولك انا والله
ان تأتني آتك بالجزم وعدم اللام في الالغاء فيجعل الشرط والجزاء خبراً للمبتدا
وفي مثل ذلك وجب الغاؤه ونظيره زيد والله قائم وانا والله ان اتيتني لآتينك
في الاعتبار بجعل القسم ابتدا جملة هي وما في حيزها خبر المبتدا وفي مثل ذلك
وجب الاعتبار كما لو تقدم على الشرط في اول الجملة هذا اي تقدم غير الشرط واما في
تقدم الشرط فنحو قولك ان تاتني والله آتك بالغاء القسم لما تقدم عليه مما يدل على
الاعتنا به وان اتيتني فوالله لآتينك باعتباره لكونه أقرب من الشرط وتقدير
القسم كاللفظ فيما ذكر من كون الجواب له متقدماً على الشرط اول الكلام وجواز الامرين
غير متقدم عليه نحو لئن اخرجوا لايخرجون معهم تقديره والله لئن أخرجوا
في اعتبار القسم لتقدمه ولو الغي لقيل لايخرجوا بحذف النون وان أطعتموهم
كذلك على الأصح تقديره والله ان اطعتموهم ولولا ذلك لقيل في موضع انكم

لمشركون

١٧٣

لمشركون فانكم لمشركون بالفاء وقد قيل القسم غير مقدر والفاء محذوفة كقول
الشاعر ٥ من يفعل الحسنات الله يشكرها ٥ والشر بالشر عند الله مثلان ٥ وقبله
٥ فانما هذه الدنيا وزينتها ٥ كالزاد لابد يوماً أنه فاني ٥ واما للتفصيل
تفصل النسب نحو اما زيد فعالم واما عمرو فجاهل لكنه لم يلزم ذكر المتعدد فيه
كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية ولم يذكر بعده اما اخرى الا انه تفهم
عنه في هذا الموضع ومن ثمة قال بعضهم ان والراسخون في تقدير واما الراسخون
فيقولون والصحيح انه لا يلزم لا لفظاً ولا تقديراً الصحة أن يقال اما انا فقد
فعلت كذا او نسكت ويلزوم الفا في جوابه واستلزام الاول الثاني استدل بأنها
للشرط والتزم حذف فعلها وعوض بينها وبين فائها جزء مما في حيزها
مطلقا وهو معمول لما في حيزها مطلقا اذ المقصود هو الاسم الواقع بعدها
دون الفعل فحذف الفعل وجعل الاسم عوضاً عنه وهو جزء مما في حيز جوابها
نحو اما زيد فمنطلق تقديره مهما يكن من شيء فزيد منطلق فزيد من متعلقات
الجزاء اما هو بعد الفاء وهو مبتدا هنا وقد يكون معمولا للخبر نحو قولك اما يوم
الجمعة فزيد منطلق فيوم الجمعة معمول للخبر وهو منطلق وعندنا عندي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)